

شرح مئة كلمة لأمير المؤمنين

[21] عن الاشياء الموضوعة المطلوبة بقدر ما هي (1) عليه. السادسة سهولة التعلم وهي حدة في الفهم بها يدرك الامور النظرية. الفضائل التي تحت العفة (2) فالاولى الحياء وهو انحصار الروح خوف اتيان القبائح والحذر من الذم والسب الصادق. الثانية الدعة وهي سكون النفس عند حركة الشهوات. الثالثة الصبر وهو مقاومة النفس للهوى لئلا تنقاد لقبائح اللذات. الرابعة السخاء وهو التوسط في الاخذ والاعطاء بانفاق المال فيما ينبغي بمقدار ما ينبغي وعلى الوجه الذي ينبغي وتحت فضائل سنذكرها ان شاء الله. الخامسة الحرية وهي فضيلة للنفس بها يكتسب المال من وجهه ويعطى ما يجب في وجهه ويمتنع (3) من اكتساب المال من غير وجهه. السادسة القناعة وهي التساهل في المآكل والمشرب والزينة. السابعة الدماثة وهي حسن انقياد النفس للحمد وتسرعها للجميل. (4) الثامنة الانتظام وهو حال للنفس يقودها الى حسن تقدير الامور وترتيبها على الوجه الذي ينبغي. التاسعة الهدى وهو محبة تكميل النفس بالرتبة الحسنة. (5) العاشرة المسالمة وهي موادة للنفس (6) عن ملكة لا اضطراب فيها. الحادية عشر الوقار وهو ثبات النفس عند الحركات في تحصيل المطالب. الثانية عشر الورع وهو لزوم الاعمال الجميلة محبة لتكميل النفس. الفضائل التي تحت الشجاعة الاولى كبر النفس وهو الاستهانة باليسار (7) والاقتدار على حمل الكرامة والهوان واعداد النفس للامور العظيمة مع تأهلها لها. الثانية عظم الهمة وهي فضيلة للنفس تحتمل معها سعادة الجد وضدها حتى الشدائد التي تكون عند الموت ومقاومتها (8) وفي

(1) - ا: " تبني عليه ". (2) - هذا العنوان
لم يذكر في نسخة ا بل عد فيها الفضائل بعدد ترتيبها بلا فصل. (3) - ا ب: " يمنع ". (4) -
في طهارة الاعراق فهي حسن انقياد النفس لما يجمل وتسرعها الى الجميل ". (5) - في
الطهارة: " بالزينة الحسنة " (6) - في الطهارة: " موادة تحصل للنفس ". (7) - في
الطهارة: " باليسير ". (8) - ا: " ومفارقتها ".
